

أوروك للعلوم الإنسانية

المجلد: ٦ - العدد: ٣ - السنة: ٢٠١٣

دراسة مسكوكات عباسية فضية للخليفين العباسيين

الأمين والمأمون (١٩٣ - ٢١٨ هـ) (٨٠٩ - ٨٣٣ م)

الأستاذ المساعد الدكتور

هديه جوان الفالدي

جامعة المثنى - كلية التربية

مقدمة تاريخية

الصراع بين الأمين والمأمون من (١٩٣ هـ - ١٩٨ هـ):

توفي هارون الرشيد في طوس سنة ١٩٣ هـ بعد أن اشتد به المرض، وبوفاته ابتدأت مرحلة من الصراع السياسي ثم العسكري بين ولديه محمد الأمين وعبد الله المأمون، فقد بويج للأمين في عسكر الرشيد، فتحول من قصر الخلد إلى قصر الخلافة وصلى بالناس الجمعة ونعى إليهم الرشيد ووعدهم خيرا، أما المأمون فقد كان في تلك الأحوال بمرو حيث كان خرج مع والده لقتال رافع بن الليث الخارج على الخلافة العباسية، فيما كان مستشاره الفضل بن سهل يخطط لتحصيل الخلافة للمأمون، أما الفضل بن الربيع مستشار الأمين فقد أسرع بالعودة إلى بغداد بالجيش والأموال وشارة الخلافة ليضمها للأمين^(١).

أسباب الصراع:

تعد أسباب الصراع بين الأمين والمأمون من أهم الأمور التي ناقشها الباحثون المحدثون فضلا عن المؤرخين الرواد، ويمكن حصر تلك الأسباب بالآتي:

١ - إجراءات هارون الرشيد: كان الرشيد قد قسم الدولة بين ثلاثة من أبنائه، ففي سنة ١٧٣ هـ عقد ولاية العهد لابنه الأمين وفي سنة ١٧٥ هـ ضم إليه الشام والعراق، وفي سنة ١٨٣ هـ بايع للمأمون وولاه من أحد همذان إلى آخر المشرق، ثم بايع لابنه القاسم وسماه المؤتمن وولاه الجزيرة وقنسرين، وقد انتبه معاصرو الرشيد إلا أن ما أقدم عليه يعد خطأ فادحا، وعدو ذلك الصنيع بمثابة إلقاء البأس بين الأخوة، وتخوفوا على مستقبل الرعية، حتى قال أحد الشعراء:

أوروك للعلوم الإنسانية

المجلد ٦ - العدد ٣ - السنة ٢٠١٣

رأى الملك المهذب شر رأي بقسمته الخلافة والبلاد إلى أن قال :

فقد غرس العداوة غير آل وأورث شمل ألفتهم بـدادا
وألقح بينهم حربا عوانا وسلس لاجتتابهم القيادا
فويل للرعية عن قليل لقد أهدي لها الكرب الشدادا
وفي سنة ١٨٦هـ حج الرشيد بالناس وخرج معه ابنه الأمين والمأمون ، وبعد أن أنهى الرشيد مناسكه أمر بكتابة عهد على ولديه ليضمن عدم تجاوز أحدهما على ما منحه للآخر من ولاية العهد وبين لكل منهما حدود ولايته ، وأمر بتعليق الكتابين في جوف الكعبة وأخذ من ابنه الأيمان المغلظة على الالتزام بما جاء فيهما^(٢).

وفي سنة ١٨٩هـ جدد الرشيد البيعة في الري ، وأعطى المأمون جميع ما في العسكر من الأموال والسلاح ووجه قائده هرثمة بن أعين لكي يعيد البيعة على الأمين ومن بحضرته للمأمون والمؤمن . ويأخذ الدكتور (فاروق عمر فوزي)^(٣) على عهود الكعبة أنها لم تكن متوازنة بل كانت في صالح المأمون ، كما أن تطبيقها كان يتطلب كثيرا من حسن النية . الأمر الذي لم يكن متوفرا بين الطرفين ؛ لذلك فإن الحل الذي استقر عليه الرشيد بتقسيم الدولة بين ابنائه يعد حلا غير عملي وقد أدى إلى اضطراب الوضع السياسي بعد وفاة الرشيد مباشرة^(٤).

٢ - دور المستشارين : تشير الروايات إلى أن للفضل بن سهل مستشار المأمون ثم وزيره فيما بعد والفضل بن الربيع وعلي بن عيسى بن ماهان مستشاري الأمين دور واضح في تأجيج الخلاف بين الأخوين ، فقد ذكر الجهشيارى^(٥) أن الفضل بن سهل كان يقول للمأمون بعد وفاة الرشيد : " إصبر قليلا أضمن لك الخلافة " ، ويتفق عدد من المؤرخين على دور الفضل بن الربيع في دفع الأمين لنقض العهد ، فقد ذكر اليعقوبي^(٦) ما نصه : " فأفسد قوم قلب محمد على المأمون وأوقعوا بينهما الشر وكان

الذي يخرضه علي بن عيسى بن ماهان والفضل بن الربيع ... " ، ويؤكد الطبري^(٧) أن الأمين كان عازماً على الوفاء لأخويه أما عن سبب إقدام الفضل على هذا الصنيع فهو في رأي الطبري خوفه من انتقام المأمون منه إذا ما تولى الخلافة ؛ بسبب سيره بالجيش من خراسان إلى الأمين في بغداد خلافاً لوصية الرشيد .

٣ - العامل القومي : لقد حاول بعض الباحثين^(٨) تفسير الصراع بين الأمين والمأمون تفسيراً قومياً ؛ فوصف بأنه صراع بين العرب والعجم ؛ وذلك نظراً لكون الأمين من أم عربية هاشمية هي أم جعفر (زبيدة) بنت جعفر بن أبي جعفر المنصور^(٩) ولاستقراره - أي الأمين - في بغداد فضلاً عن الميول العربية لوزير الفضل بن الربيع^(١٠) ، ووفياً يقابل ذلك فإن المأمون كان ابن أمة فارسية اسمها (مراجل)^(١١) ، وقد استقر في مرو في بيئة فارسية فضلاً عن أن وزيره ومدير أموره الفضل بن سهل كان فارسياً من أبناء ملوك المجوس وأسلم أيام الرشيد^(١٢) .

النزاع السياسي :

اتخذ كل من الأمين والمأمون أحدهما ضد الآخر جملة من الإجراءات السياسية والدبلوماسية، ولعل عودة الفضل بن الربيع بالجيش والأموال إلى بغداد ومخالفته وصية الرشيد التي مفادها إبقاء ما كان برفقة الرشيد من جند وأموال بيد المأمون دون الأمين^(١٣) ، وتعد تلك أول مناورة من قبل الأخير ، لترجيح كفته على كفة أخيه ، ثم لم يلبث الأمين أن أمر بعزل أخيه المؤتمن عن الجزيرة وأبقاه على قنشرين ، ثم استقدمه إلى بغداد ، وفي سنة (١٩٤هـ) أمر الأمين بالدعاء بالإمارة لولده موسى بعد المأمون والقاسم ، فرد المأمون بأن قطع البريد وأسقط اسم الأمين من الطراز^(١٤) وجلس للمظالم تقرباً إلى الناس وأعطى الجند رزق اثني عشر شهراً ، ورفض المأمون دعوة الأمين بالقدوم إلى بغداد بتأثير الفضل بن سهل ورفض بتأثير ابن سهل أيضاً طلب الأمين بالتنازل عن خراسان وإلحاقها بالسلطة المركزية وتعيين صاحب البريد من قبل الأمين^(١٥) ، فأقدم الأمين على إلغاء العهد الذي كتبه أبوه وسحب الكتابين من الكعبة واحرقهما^(١٦) ، وحذف اسمي أخويه من الدعاء على

المنابر وأخذ البيعة لولده موسى من بعده وسماه الناطق بالحق ، ثم راسل الملوك المحيطين بخراسان محاولاً فرض حصار سياسي واقتصادي على أخيه المأمون^(١٧) .
أما المأمون فقد قام بمراسة رافع بن الليث الذي كان أبوه قد خرج لمحاربته فقدم رافع وجنده والتحقوا بالمأمون^(١٨) ، وعمل المأمون على مكاتبة الملوك المحيطين به لتجنب العزلة التي حاول الأمين وضعه فيها^(١٩) .

الصراع العسكري :

بادر الأمين أول الأمر بإرسال جيش لقتال المأمون^(٢٠) ، ولم يكن الأمين موفقاً باختياره علي بن عيسى بن ماهان لقيادة ذلك الجيش المتجه لقتال أهل خراسان وهم بقيادة طاهر بن الحسين ، فقد كان أهل خراسان حائقين على ابن ماهان واليهم السابق الذي حبسه الرشيد بعد أن شكوا إليه ظلمه وفساده ، وكانت علاقته عدائية مع أسرة طاهر بن الحسين ، لذلك اشتد أهل خراسان بقتال جيش الأمين لتجنب انتقام ابن ماهان منهم^(٢١) ، وسرعان ما قتل ابن ماهان في المعركة التي وقعت بالري في جمادى الآخرة سنة (١٩٥هـ) وأرسل طاهر بن الحسين رأسه إلى المأمون الذي لقبه بذي اليمينين ، وأعلن طاهر خلع الأمين وبات يعرف بعد تلك المعركة بالمخلوع ، وبويع المأمون .

وتقدم جيش المأمون نحو بغداد ولم تكن مقاومة جيوش المأمون بالمستوى المطلوب ، حتى تمكن طاهر وهرثة بن أعين من محاصرة بغداد ثم القبض على المأمون وقتله وإرسال رأسه إلى المأمون^(٢٢) مع شارات الخلافة : (البردة، والقضيب، والمصلى) وكان ذلك في سنة (١٩٨هـ)^(٢٣) ، ليتدئ عصر خليفة جديد يحكم في خراسان بدلاً من بغداد .

خلافة المأمون

بويع المأمون في خراسان بعد مقتل أخيه الأمين واستمر خلافته حتى سنة (٢١٨هـ) ، وتمحورت الأحداث في عهده في محورين :

• العلاقات مع العلويين : فقد استغل العلويون مرحلة الصراع بين الأخوين الأمين والمأمون فتحركوا محاولين إسقاط الخلافة العباسية^(٢٤) ، فظهرت العديد من الحركات في العراق، والحجاز واليمن ، وكان أهم تلك الحركات حركة أبي السرايا السري بن منصور الشيباني سنة (١٩٩هـ) الذي كان يدعو للعلويين^(٢٥) ، ولعل هذه الحركات وأسباب أخرى يقف في مقدمتها اهتزاز شرعية خلافة المأمون بعد قتله أخاه ، كانت وراء إقدام المأمون على إجراء خطير وهو تعيين علي بن موسى الرضا (ع) وليا لعهد^(٢٦) ، الأمر الذي أدى إلى استياء العباسيين في بغداد وخلعهم المأمون واستخلاف إبراهيم بن المهدي المعروف بابن شكلة ، إذ عدّوا إجراء المأمون هذا من مؤامرات الفضل بن سهل^(٢٧) ، وقد دفع تطور الأحداث المأمون أن يقرر العودة إلى بغداد، وفي سنة (٢٠٤هـ) دخل المأمون بغداد ، وكان الإمام الرضا قد توفي قبل ذلك بعام^(٢٨).

• اتخاذ الاعتزال مذهبا رسميا للدولة : قرر المأمون أيضا تبني فكر المعتزلة وأمر العلماء ورجال الدولة بإتباع هذا الفكر وظهر ما يعرف بالحنة وهو امتحان العلماء والفقهاء بمسألة خلق القرآن التي تعد من أهم مقالات المعتزلة إلى جانب القدر ، واستمرت الحنة في عهد المعتصم (٢١٨-٢٢٧هـ) - والواثق (٢٢٧-٢٣٢هـ) - أيضا وبسببها قتل العديد من العلماء ، ولما تولى المتوكل الخلافة سنة (٢٣٢هـ) الغى هذا الإجراء وقرب أهل الحديث^(٢٩).

يحتفظ المتحف العراقي بالكثير من المسكوكات الفضية المضروبة في عهد الخليفين العباسيين الأمين و المأمون تم دراسة مجموعة منها تتراوح نحو (٦٠) ستون مسكوكة لأول مرة وعلى النحو الآتي :-

دراسة مسكوكات عباسية فضية للخليفين العباسيين الأمين والمأمون (٧٠)

اولاً : المسكوكات الفضية المضروبة في عهد الخليفة العباسي الأمين :
الطراز الأول :

نصوص الظهر محاطة بطوقين
دائريين

نصوص الوجه محاطة بطوقين
دائريين وطوق ثالث خارجي
تتخللها حلقات زوجية عددها ٣
وفردية عددها ٣ (٣٠)



جاءت نصوص الوجه لهذا الدرهم كاملة إذ كتبت بالخط الكوفي وتمت قراءتها
(لا إله إلا الله وحده لا شريك له).

أما نصوص الطوق (بسم الله ضرب هذا الدرهم بمدينة السلام سنة ثلث
وتسعون ومئة) ، أما نصوص الظهر فقد تم قراءتها (محمد رسول الله) وأسفل كلمة
الله رقم ٩ بشكل معكوس ، ونصوص الطوق (محمد رسول الله أرسله بالهدى
ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون).

(أنظر لوح رقم ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤)

أوروك للعلوم الإنسانية

المجلد ٦ - العدد ٣ - السنة ٢٠١٣

الطراز الثاني :

نصوص الظهر محاطة بثلاثة اطواق
الخارجي مسنن و الطوقين الداخليين
محبة (٣١)

نصوص الوجه محاطة بثلاثة اطواق
الخارجي مسنن و الطوقين الداخليين
محبة



إن نصوص الوجه لهذا الدرهم كاملة وواضحة (لا إله إلا الله وحده لا شريك له). ويحيط بنصوص الوجه طوق كتابي نصه (بسم الله ضرب هذا الدرهم بمدينة السلام سنة ثلث وتسعون ومئة).

أما نصوص الظهر (محمد رسول الله) وأسفل كلمة الله رقم ٩ بشكل معكوس يحيط بالنص طوقين دائريين محبين بينهما وبين الطوق المسنن الخارجي نص كتابي (محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون).

ومن نفس الطراز تم دراسة ثلاث مسكوكات إلا أنها تختلف في القطر و الوزن مما يدل على إنها من قالب آخر ، ومن الطراز نفسه وصلنا درهم مضروب في الممدية يحمل سنة الضرب أيضاً ثلث وتسعون و مئة (٣٢) .

أنظر لوح رقم (٥)

أوروك للعلوم الإنسانية

المجلد ٦- العدد ٣ : السنة ٢٠١٣

الطراز الثالث :

نصوص الوجه محاطة بثلاثة اطواق
دائرية الخارجي منها مسنن والداخلية
نصوص الظهر محاطة بطوق داخلي
مسنن وخارجي مسنن
محبة تتخللها حلقات مزدوجة ٣ وفردية ٣ (٣٣)



إن نصوص الوجه لهذا الدرهم كاملة يحمل اسم مدينة الضرب في الطوق وهو محاط بطوقين دائريين محبين وتم قراءة نصوص الوجه (لا إله إلا الله وحده لا شريك له) اما نصوص الطوق (بسم الله ضرب هذا الدرهم بمدينة السلام سنة ثلث وتسعون ومئة).

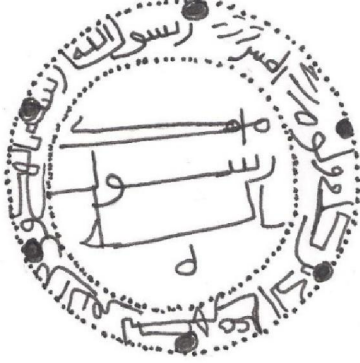
أما نصوص الظهر تحمل شعار (ربي الله محمد رسول الله) اما نصوص الطوق (محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون) ويبلغ وزن الدرهم ٢,٨٠٠ غم والقطر ٢١ ملم .
وقد حملت دراهم الأمين المضروبة بمدينة السلام عبارة (ربي الله) منذ السنة الأولى لخلافته .

(أنظر لوح رقم ٦ مسكوكة رقم ٥٣٧٦٨ - مس)

الطراز الرابع :

نصوص الظهر محاطة بطوقين
دائريين محبين

نصوص الوجه محاطة بثلاثة اطواق
دائرية محبيه وما بين الطوق الأول
والثاني دوائر عددها ستة . (٣٤)



يمتاز هذا الدرهم بكمال نصوص الوجه (لا إله إلا الله وحده لا شريك له) فضلاً عن وجود طوق كتابي بسم الله ضرب هذا الدرهم بمدينة الحمديه سنة ثلث وتسعون ومئة ونلاحظ بأن الخط الذي كتبت به نصوص الوجه هو الخط الكوفي .

أما نصوص الظهر فقد حيط بها طوق دائري محبب وتم قراءة النص (محمد رسول الله) وأسفل كلمة الله رقم ٩ بشكل معكوس فضلاً عن وجود طوق كتابي (رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو) أما كلمة محمد وكره المشركون غير واضحة بسبب التشويه الذي أصاب المسكوكة كما يزدان الطوق الخارجي بـ ٦ حلقات مما يعطي للدرهم طابع زخرفي ، ومن نفس الطراز تم دراسة مسكوكة أخرى تحمل الرقم ٥٣٧٦٩-مس محفوظة في المتحف العراقي إلا انها من قالب ثاني بسبب إختلاف الوزن و القطر حيث يبلغ وزنها ٢,٩٥٠ غم وقطرها ٢٠ ملم .

(أنظر لوح رقم ٦ مسكوكة رقم ٥٣٧٧٠-مس)

الطراز الخامس:

نصوص الظهر محاطة بثلاث

نصوص الوجه محاطة بثلاثة اطواق

اطواق دائرية مستننة (٣٥)

دائرية مستننة



إن نصوص الوجه لهذا الدرهم كاملة وواضحة (لا إله إلا الله وحده لا شريك له). و محاطة بطوق كتابي (بسم الله ضرب هذا الدرهم بمدينة السلام سنة ثلث وتسعون ومئة) يزدان الطوق الخارجي بثلاث حلقات مزدوجة.

أما نصوص الظهر (ربي الله محمد رسول الله ،) محاطة بطوقين دائريين مستننين

أما نصوص الطوق (محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون).

(أنظر لوح رقم ٧ مسكوكة رقم ٥٣٥٣٧- مس و مسكوكة رقم ٥٣٦٠١- مس)

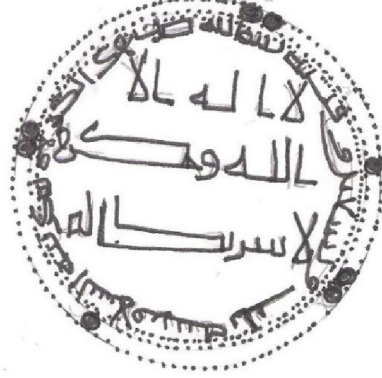
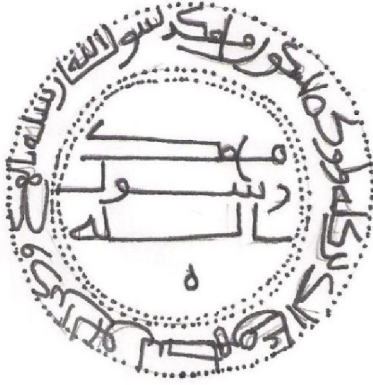
الطراز السادس:

نصوص الظهر محاطة بطوقين

محيين (٣٦)

نصوص الوجه محاطة بثلاثة اطواق

دائرية محبيه



إن نصوص الوجه لهذا الدرهم كاملة وواضحة (لا إله إلا الله وحده لا شريك له) . و محاطة بطوق كتابي دائري تم قراءته (بسم الله ضرب هذا الدرهم بمدينة السلام سنة ثلث وتسعون ومئة) يتصل الطوق الأول والثاني بخلفات زوجية عدد ٣ وفردية عدد ٣.

أما نصوص الظهر (محمد رسول الله ،) محاطة بطوقين دائرين محبين وتم قراءة نصوص الطوق (محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون) .

(أنظر لوح رقم ٢ مسكوكة رقم ٥٣٤٠٠ - مس و مسكوكة رقم ٥٣٣٩٩ - مس)
كما وصلتنا دراهم مضروبة بمدينة السلام تحمل سنة الضرب ١٩٤ ضمن المسكوكات التي درست في هذا البحث

الطراز الأول :

نصوص الظهر محاطة بثلاث
أطواق دائرية محبة

نصوص الوجه محاطة بثلاثة أطواق
دائرية محبة تتخللها ثلاث حلقات
مزدوجة (٣٧)



يمتاز هذا الدرهم بأن نصوص الوجه فيه جاءت كاملة (لا إله إلا الله وحده لا شريك له). و محاطة بطوق كتابي نصه (بسم الله ضرب هذا الدرهم بمدينة السلام سنة أربع وتسعون ومئة).

أما نصوص الظهر فقد حيط بطوقين دائرين وتم قراءة النص (ربي الله محمد رسول الله) فضلاً عن قراءة نصوص الطوق (محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون).

ومن نفس الطراز تم دراسة ستة دراهم ألا أنها من قالبين وذلك لإختلاف الوزن و القطر بينهما حيث يتراوح أوزانها ٢,٧٥٠ - ٢,٩٠٠ غم أما أقطارها فتتراوح بين ١٨ - ٢٢ ملم .

(أنظر لوح رقم ٨ ، ٩)

أوروك للعلوم الإنسانية

المجلد ٦ - العدد ٣ - السنة ٢٠١٣

الطراز الثاني :

نصوص الظهر محاطة بطوقين
وطوق ثالث خارجي^(٣٨)

نصوص الوجه محاطة بثلاثة اطواق
دائرية تتخللها ستة حلقات



جاءت نصوص الوجه لهذا الدرهم كاملة إذ كتبت بالخط الكوفي وهذه النصوص محاطة بثلاثة اطواق يزدان الخارجي منها بستة حلقات و تم قراءة مدينة الضرب مدينة السلام في نصوص الطوق .

أما نصوص الظهر فقد تم قراءتها (ربي الله محمد رسول الله) بخط كوفي جميل وتم قراءة نصوص الطوق (محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون).

نلاحظ إن دراهم سنة ١٩٥ هجرية حملت عبارة لله في أعلى نصوص مركز الظهر وإسم الفضل اسفل نصوص مركز الظهر وهو الفضل بن سهل وزير الخليفة المأمون وبما إن هذا الدرهم يحمل مدينة الضرب سمرقند يدل على أن المشرق كانت خاضعة لحكم الخليفة المأمون. (٣٩)



لقد سك المأمون الدراهم الفضية قبل وصوله للخلافة رسمياً في سنة ١٩٨ وتلقب بلقب الإمام و أمير المؤمنين فقد كانت كما يأتي :-

ح	لا اله الا	الله وحده	لاشرك له	و
مركز الوجه	مركز الظهر	مما اخرج الامام	المأمون امير المؤمنين	الفضل

نصوص طوق الوجه (بسم الله ضرب هذا الدرهم بمدينة سمر قند سنة خمس وتسعون ومئه) ونصوص طوق الظهر (محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون).

إن مثل هذه الدرهم وغيره التي حملت إن المأمون خليفة قد تكون سكت في مدن المشرق لأن العراق و مدينة السلام كانت سنة ١٩٥ هـ بيد الخليفة محمد الأمين .
(أنظر لوح رقم ١٠ مسكوكة رقم ٥٣٦٠٢- مس و مسكوكة رقم ٥٣٦٠٤- مس)

ومن سنة ١٩٦ وصلتنا دراهم تحمل مدينة الضرب (مدينة السلام) وفي نصوص الظهر لقب أمير المؤمنين وفي أسفل النص كلمة العباس وهو العباس بن ربيع الذي كان يشغل منصب مشرفاً على دار الضرب :

نصوص الظهر محاطة بطوقين
دائريين^(٤٠)

نصوص الوجه محاطة بطوقين
دائريين بينهما ستة حلقات



إن نصوص الوجه لهذا الدرهم كاملة و واضحة (لا إله إلا الله وحده لا شريك له) . و أما نصوص الطوق (بسم الله ضرب هذا الدرهم بمدينة السلام سنة ستة وتسعون ومئة) .

أما نصوص الظهر فقد حيط بطوقين دائريين وتم قراءتها (لله محمد رسول الله مما أمر به الأمين محمد أمير المؤمنين العباس) و نصوص الطوق (محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون) . و أن الدرهم حمل إسم الخليفة و لقبه كما يظهر إسم العباس أسفل نصوص مركز الظهر وهو العباس بن الفضل بن الربيع الذي نصبه الأمين مشرفاً على دور الضرب .

و من نفس السنة يوجد درهم ثاني ضرب بمدينة سمرقند يحمل سنة ١٩٦ .

نصوص الوجه محاطة بثلاثة اطواق دائرية

نصوص الظهر محاطة بثلاثة اطواق دائرية^(٤١)



و يمتاز هذا الدرهم بأن نصوص الوجه كاملة (لا إله إلا الله وحده لا شريك له)
أما نصوص طوق الوجه (بسم الله ضرب هذا الدرهم بمدينة سمرقند سنة ستة
وتسعون ومئة) وتزدان الأطواق بحلقات عددها ١٥ حلقة .
أما نصوص مركز الظهر (لله محمد رسول الله مما أمر به الأمام المأمون أمير
المؤمنين الفضل) .

ويتضح لنا الألقاب التي تلقب بها الخليفة المأمون منها (الأمام و أمير المؤمنين)
وأسفل النص (الفضل) و هو الفضل بن سهل وزير المأمون . و كان الخليفة يسيطر
على المشرق .

(أنظر لوح رقم ١١ مسكوكة رقم ٥٣٧٧٢)

دراسة مسكوكات عباسية فضية للخليفين العباسيين الأمين والمأمون (٨١)

ومن سنة ١٩٩ هـ وصلتنا دراهم مضروبة بمدينة سمرقند:

نصوص الظهر محاطة بطوقين
دائريين أحدهما دائري و الثاني
محبب (٤٢)

نصوص الوجه محاطة بثلاثة اطواق
دائرية محبة تتخللها حلقات دائرية



جاءت نصوص الوجه لهذا الدرهم كاملة وتمت قراءتها كاملة (لا إله إلا الله وحده لا شريك له المشرق) مما يدل على أن هذا الدرهم ضرب في مدن الشرق الإسلامي ، أما نصوص طوق الوجه (بسم الله ضرب هذا الدرهم بمدينة سمرقند سنة تسع وتسعون ومئة)

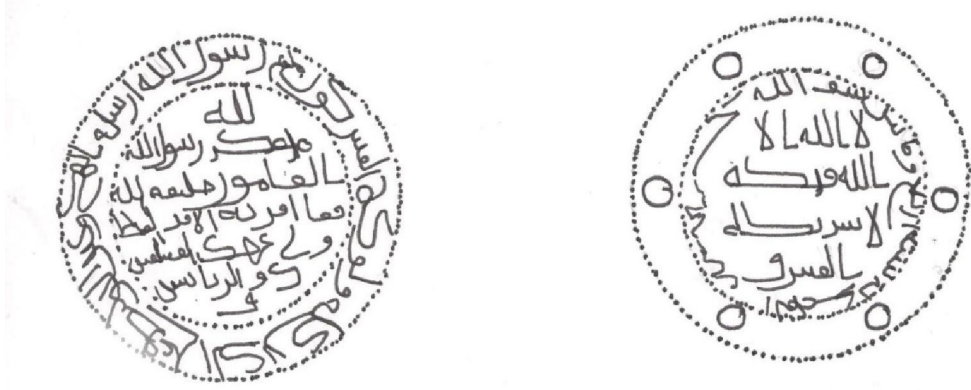
أما نصوص مركز الظهر (لله محمد رسول الله ذو الرياستين) و الرياستين لقب تلقب به وزير الخليفة المأمون وهو الفضل بن سهل .
أما نصوص الطوق (محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون) .

(أنظر لوح رقم ١١ مسكوكة رقم ٥٣٥٤٢- مس و مسكوكة رقم ٥٣٥٩٨- مس)

أوروك للعلوم الإنسانية

المجلد ٦- العدد ٣ - السنة ٢٠١٣

و من مدينة الحمديّة توجد دراهم تحمل سنة الضرب أربع و مائتين :



(٤٣)

نصوص الوجه لهذا الدرهم (لا إله إلا الله وحده لا شريك له المشرق) اما
نصوص طوق الوجه (بسم الله ضرب هذا الدرهم بمدينة الحمديّة سنة أربع
ومائتين)

أما نصوص مركز الظهر (لله محمد رسول الله المأمون خليفة الله مما أمر به
الأمير الفضل ولي عهد المسلمين ذو الرياستين و)
وقد حمل هذا الدرهم في نصوص الظهر لقب خليفة الله و الأصح إن المأمون
خليفة رسول الله كما ورد لقب الأمير و أسم الفضل وهو الفضل بن سهل الذي
كان يشغل منصب وزير كما حمل الدرهم لقب ذو الرياستين .

(أنظر لوح رقم ١٢)

و من سنة ٢٠٦ وصلنا درهم مضروب بمدينة السلام :

نصوص الوجه محاطة بطوقين كتابيين
نصوص الظهر محاطة بثلاث أطواق دائرية
إثنان منها محببه (٤٤)



جاءت نصوص الوجه لهذا الدرهم كاملة (لا إله إلا الله وحده لا شريك له) أما
نصوص الطوق الأول (بسم الله ضرب هذا الدرهم بمدينة السلام سنة ست و
مائتين)

و الطوق الثاني تتضمن نصوص سورة الروم الآية ٤ (لله الأمر من قبل و من
بعد و يومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله)
أما نصوص الظهر (لله محمد رسول الله) و نصوص الطوق (محمد رسول الله
أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون) .

دراسة مسكوكات عباسية فضية للخليفين العباسيين الأمين والمأمون (٨٤)

وقد ضربت دراهم فضية للخليفة المأمون في مدينة أصفهان تحمل سنة الضرب ٢٠٧: (٤٥)



جاءت نصوص الوجه لهذا الدرهم كاملة (لا إله إلا الله وحده لا شريك له) و النص محاط بطوقين كتابيين الطوق الأول (بسم الله ضرب هذا الدرهم بمدينة أصفهان سنة سبع و مائتين)

و الطوق الثاني (لله الأمر من قبل و من بعد و يومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله) أما نصوص الظهر (لله محمد رسول الله و حرف ح) نعتقد إن هذا الحرف يشير الى المشرف على دار الضرب أو أحد القادة العسكريين و هو حميد بن الحميد قائد جيوش المأمون الذي تمكن من خلع إبراهيم بن المهدي من الخلافة بالعراق و أرجاعها الى المأمون .

(أنظر لوح رقم ١٣ مسكوكة رقم ٥٣٥٩٧ - مس)

أوروك للعلوم الإنسانية

المجلد ٦ - العدد ٣ - السنة ٢٠١٣

ومن مدينة زرنج وصلتنا دراهم فضية تحمل سنة الضرب ثمان و مائتين : (٤٦)



يمتاز هذا الدرهم بأن نصوص الوجه كاملة تم قراءتها (لا إله إلا الله وحده لا شريك له)

أما نصوص الطوق (بسم الله ضرب هذا الدرهم بمدينة زرنج سنة ثمان و مائتين)
أما نصوص مركز الظهر (في أعلى النص طلحه و أسفل النص الحسن أما المركز فنصوصه) محمد رسول الله المأمون خليفة الله ()
أما نصوص الطوق (محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون) .

و إسم طلحه المنقوش في أعلى نصوص الظهر هو طلحه بن طاهر بن الحسين إستخلفه المأمون على خراسان بعد أخيه عبد الله لمدة سبع سنين
أما الحسن في أسفل نصوص الظهر فهو الحسن بن سهل الذي ولاه المأمون العراق و قدم بغداد سنة ١٩٩هـ وأصبح مسؤولاً على دواوين الخراج .

(أنظر لوح رقم ١٣ مسكوكة رقم ٥٣٥٤٠ - مس)

مدن الضرب للدراهم الفضية المدروسة في البحث حسب التسلسل الهجائي

١- أصفهان : كتب العرب هذا الأسم أصبهان و الفرس أسباهان^(٤٧)، وتقع في الطرف الجنوبي الشرقي من إقليم الجبال و كانت منذ أقدم الأزمنة موطناً جليل القدر لعظم خيرات أراضيها و وفرة مياهها الآتية من زابنده رود و تقوم اليوم أصفهان و أراضيها على ضفاف هذا النهر ، أما في القرون الوسطى فكانت أحيائها الأهلية على ضفة زابنده رود الشمالية اي اليسرى فقط .

كما عرفت هذه المدينة عند اليونانيين (بأسيد انا) وهي تقع في وسط إيران بين طهران و شیراز في الطرف الجنوبي الشرقي من إقليم الجبال على خط طول ٤٣°-٥١° وخط عرض ٣٢°-٤٢° شمالاً. (٤٨)

و ذكر الحموي^(٤٩) بأنها مدينة عظيمة مشهورة تقع في الجهة الغربية من إيران على عكس ما ذكره سابقاً وقد وردت على المسكوكات التي تمت دراستها في هذا البحث و تحمل سنة الضرب سبع و مائتين .

أما ابن رسته فقد وصفها بأن (في سورها مائة برج و لها أربعة أبواب باب خور و الثاني باب أسفيج و الثالث باب طبره و الرابع باب اليهودية) .^(٥٠) و تعتبر أصفهان إحدى المدن القديمة الاربعة (قرميسين ، و كرمنشاه الحديثة ، همدان ، الري) .^(٥١)

٢- زرنج: وهي قاعدة سجستان تقع شرق زرة البحيرة الواسعة الضحلة .^(٥٢) و ذكر الحموي بأن المسافة بين زريخ و بين مدينة هراة مسيرة عشرة أيام أي ما يعادل ثمانين فرسخاً وهي ناحية كبيرة و واسعة^(٥٣)

كما كانت قاعدة إقليم سجستان في العصور الوسطى (مدينة زرنج العظيمة) وقد خربها تيمور و ما زالت أطلالها تنتشر في رقعة واسعة من الأرض إلا إن إسم زرنج إختفى اليوم و بطل إستعماله منذ أواخر العصور الوسطى و لم يكن البلدانيون العرب المتأخرون يعرفونها الآن بمدينة سجستان وكان ذلك إسمها حين خربها تيمور أخيراً و لم يبق منها

أوروك للعلوم الإنسانية

المجلد ٦- العدد ٣ : السنة ٢٠١٣

حجر على حجر وكانت زرنج في أيام الملوك الساسانيين مدينة عظيمة وجاء ذكرها في أخبار الفتوحات الإسلامية الأولى سنة ٢٠هـ / ٦٤١ م وكانت تقع بالقرب من نهر سناروز وهو من الأنهار الكبيرة الآخذة من هيلمند نحو الغرب وتصل مياهه في أيام الفيضانات الى بحيرة زره. (٥٤)

وقد وصلتنا دراهم تحمل إسم مدينة الضرب زرنج و تاريخها سبع ومائتين .
٣- سمرقند : ذكر لستريخ بأنها في بلاد ما وراء النهر وتقع في إقليم الصغد الذي كان يشمل الأراضي الخصبة في مابين نهري جيحون و سيحون التي كانت تسقيها مياه نهري همارز رفشان أي نهر السغد و عليه كانت تقوم سمرقند و بخارا و النهر المناسب حيال مدينتين كشن و نسف (٥٥) ، وتقع سمرقند على نحو ١٥٠ ميلاً من شرق بخارا بينما أشار الحموي (٥٦) الى أنها تقع جنوب مدينة بخارا وقد سكت في هذه المدينة الدراهم العباسية ومن نفس فترة البحث (الأمين و المأمون) فقد وصلتنا دراهم تحمل إسم مدينة سمرقند و تاريخ الضرب ١٩٥، ١٩٦ ، ١٩٨ ، ١٩٩ .

٤- مدينة السلام : ويقصد بها بغداد عاصمة العباسيين بناها أبو جعفر المنصور على نهر دجلة سنة ١٤٥ (٥٧) ، تقع في وسط العراق على خط طول ٤٥° شرقاً وخط عرض ٤٥° - ٣٤° (٥٨) شمالاً وقد ذكرها اليعقوبي (٥٩) بقوله (إنما ابتدأت بالطرق لإنها وسط الدنيا و سرّة الأرض و ذكرت بغداد وسط العراق و المدينة العظيمة و التي ليس لها نظير في مشارق الأرض و مغاربها .

أما ابن رسته فقد وصفها (كانت مدورة الشكل وقد جعل المنصور قصره و المسجد الجامع وسط المدينة و أمر ببناء سورين الداخلي منها ذو أبراج و الخارجي محيط بخندق عميق يجري فيه الماء . (٦٠)

٥- الحمديّة : وهي الاسم الذي يقال لمدينة الري في أيام الخلافة العباسية سميت بهذا الاسم لأن محمداً (وهو المهدي) الخليفة العباسي نزلها في خلافة أبيه المنصور وبنى أكثر مدينة الري وبها ولد ابنه هارون الرشيد و صارت مدينة الحمديّة هذه أكبر دار للضرب في هذا الأقليم^(٦١) وقد وجد إسمها على كثير من النقود العباسية^(٦٢) ، وتقع في الطرف الشمالي الشرقي من إقليم الجبال .^(٦٣) وقد ذكرت المصادر أكثر من موضع لإسم مدينة الحمديّة إلّا إنّنا إستطعنا أن نميز بأن الحمديّة الواقعة بإقليم الري هي المقصود بالحث من خلال الدراهم الفضية التي درست في هذا البحث و التي حملت أسماء الولاة و الوزراء .

الرموز و الحروف المنقوشة على الدراهم الفضية المدروسة في البحث

نلاحظ الكثير من الرموز و الحروف نقشت بشكل واضح على المسكوكات العباسية و خاصة الفضية منها و المضروبة في عهدي الخليفين العباسيين الأمين و المأمون ، وأغلبها تتكون من حرف واحد مثل (و ، ع ، م ، ح ، د) نجد هذه الحروف نقشت على نصوص الظهر أو أسفله وليست لها علاقة بالنص .

وقد اشار عدد من المختصين في دراسة المسكوكات منهم النقشبندى الى إن تلك الحروف أو الرموز تشير الى من كان يشرف على العيار و السكة في دور الضرب .^(٦٤) كما أكد ابن خلدون^(٦٥) بأن الأشراف الرسمي في دور الضرب يجب أن يكون موكلأ الى شخص بمنصب قاضي لضمان جودة العيار و السك و تكتسب تلك المسكوكات صفتها الشرعية إضافة الى صفتها الرسمية لأنها تصدر من مؤسسة حكومية ،^(٦٦) وبهذا تحافظ المسكوكات على قيمتها النقدية وتكسب ثقة الناس و التجار بعيداً عن الغش والتدليس و أحياناً ترد على الدراهم أكثر من حرف أو رمز وهذا يفسر كون تلك الحروف لم تكن خاصة بالقاضي وحده ، فقد كان في دار الضرب شخص بمنصب يسمى (متولي دار الضرب) وهو صاحب السلطة المباشرة على العمال وهناك شخص أيضاً بمنصب (المشارف) وكان هذا الشخص موكل اليه بحفظ ممتلكات دار الضرب جميعاً ، و يوجد

نقاش مهمته نقش السكة اي حروف الكتابات التي يراد ابرازها على المسكوكة ، إضافة الى شخص يشغل منصب (الشاهد) ومهمته معرفة جميع ما تحتويه الدار وربما هذا يفسر وجود أكثر من حرف واحد على السكة أو أن هناك أكثر من فرقة عاملة في دار الضرب الواحدة . (٦٧)

وقد أشار الدكتور عبد العزيز حميد^(٦٨) الى إن الحالة هذه ربما إن هذه الرموز خاصة بالنقاشين معللاً ذلك (كيف يمكن أن نعلل وجود ثلاث مسكوكات ضربت في نفس السنة وفي نفس دار الضرب تختلف الواحدة عن الأخرى من حيث الحروف و العلامات المميزة ، كيف يمكن تفسير ذلك إذ ليس من المعقول أن يكون متولي الضرب أو المشرف على العيار قد غير أو بدل مرتين في سنة واحدة فقط أي وجود أكثر من نقاش في دار الضرب .

الأسماء المنقوشة على المسكوكات الفضية المدروس في البحث

١- الحسن : هو الحسن بن سهل ولاء المأمون سنة ١٩٨هـ كل ما كان طاهر بن الحسين افتتحه من كور الجبال و فارس و الأهواز و البصرة و الكوفة و الحجاز و اليمن الحسن بن سهل أخا الفضل بن سهل وذلك بعد مقتل محمد المخلوع^(٦٩) ثم قدم الى بغداد سنة ١٩٩هـ من عند المأمون و إليه الحرب و الخراج فلما قدمها فرق عماله في الكور و البلدان .

٢- طلحه : طلحه بن طاهر بن الحسين أستخلف على خراسان من قبل الخليفة المأمون سبع سنين و كان قبل ذلك يأمر الجيش^(٧٠) توفي طلحه بن طاهر بخراسان سنة ثلاث عشرة و مائتين^(٧١) .

٣- الفضل بن الربيع : الفضل بن الربيع الوزير الأسبق للأمين الذي كان قد أعتزل بعد مقتل الأمين عاد بعد عزلته الى بغداد بعد خروج الحسن بن سهل ومعه بعض قواد عباسيين سابقين مشهورين وتوفي في ذي القعدة من سنة ثمان ومائتين^(٧٢) .

٤- الفضل بن سهل : أتخذ المأمون وزيراً له في خراسان (الأقاليم الشرقية) فكان يطلق عليه الوزير الأمير^(٧٣) وتلقب بلقب ذو الرأسين أي رئاسة السيف والعلم .

٥- العباس: العباس بن الفضل بن الربيع الذي نصب مشرفاً على دور السك

أوروك للعلوم الإنسانية

المجلد ٦- العدد ٣ : السنة ٢٠١٣

المميزات العامة للمسكوكات الفضية المدروسة في البحث

- ١- ظهرت أسماء على الدراهم وسوف تأتي على تعريفها .
- ٢- الميزة الأخرى التي تحملها هي ظهور الكنى والألقاب .
- ٣- إنها لم تحمل عناصر زخرفية نباتية فضلاً عن الصور الآدمية والحيوانية .
- ٤- تميزت الكتابة بالخط الكوفي الجميل و ضربت بطريقة دقيقة من قبل مختصين في هذا العمل و مدربين تدريباً كافياً على هذا النقش والضعة الجيدة و تتميز بإستواء هامات و نهايات الحروف كما إن الخط يميل الى اليوسة وعدم الليونة .
- ٥- نصوص مركز الوجه و الظهر تيسير في خط أفقي في حين نرى نصوص الطوق تدور حول النص بشكل دائرة متكاملة إضافة الى تشابه حروف الدال و الكاف و الحاء .
- ٦- أعطى الخليفة لولاية الأقاليم صلاحيات واسعة منها ضرب مسكوكاتهم الفضية و ذكر أسماء تلك الأقاليم عليها و هذا ما وثق لنا أسماء هؤلاء الولاة و الأقاليم التي حكموها و سنين حكمهم إضافة الى الحدود الجغرافية للدولة الإسلامية .
- ٧- حملت الدراهم أسماء قادة عسكريين ووزراء مثل (الفضل ، العباس ، الحسن ، طلحه) .

- ٨- حملت الدرهم الفضية كنى و ألقاب الخليفة فقد حملت القاب الأمين و إسمه منذ سنة ١٧٥هـ و هي كالأتي (الأمين ، بن أمير المؤمنين ، ولي عهد المسلمين) . وقد عقد له الرشيد ولاية العهد منذ وقت مبكر من خلافته وكذلك حملت الدراهم الفضية إسم الخليفة المأمون و ألقابه (الأمير ، المأمون ، ولي عهد المسلمين) وهو الذي عقد له أبوه الرشيد بولاية العهد سنة ١٨٣هـ وجعله ولياً بعد أخيه الأمين . وقد إقتصر ظهور إسم المأمون و ألقابه على بلاد المشرق (زرنج ، سمرقند)
- ٩- وجود الحلقات على الدراهم بشكل متكرر و متناوب و بمسافات متساوية أضفت على الدراهم أشكالاً زخرفية إضافة الى كونها ترمز الى فرق الضرب العاملة في دار السك الواحدة .

١٠- وجود حروف ورموز مثل (م ، ح ، و ، ع ، د) وغيرها و يحتمل أن تكون تلك الحروف هي خاصة بالفرق العاملة في دور الضرب أو أول حرف من إسم المشرف أو متولي دار السك .

العناصر الكتابية و الزخرفية

لقد أنحصر الخط على المسكوكات الفضية للخليفين العباسيين الأمين و المأمون على الخط الكوفي وقد جاءت المسكوكات المدروسة على الأغلب الأعم قد خط عليها بالخط الكوفي بزخارف هندسية بسيطة اي ذات نهايات متطورة وقد حليت قمة الحرف أو نهاياته بخط قصير كما في حرف الألف في (لا اله) وحرف الدال في (وحده) .

إن معظم الدراهم المدروسة في هذا البحث قد نقش عليها زخارف مثل (ثلاث أطواق دائرية) و أحياناً يكون الطوق محبب أو مسنن .

ومن العناصر الزخرفية هي الحلقات المختلفة في أعدادها فمنها البسطة و المتكونة من ست حلقات تحيط بمركز الوجه (مسكوكه رقم ٥٣٧٦٤- مس) و البعض الآخر تزدان بحلقات مزدوجة تتخللها حلقة مزدوجة مفردة (مسكوكه رقم ٥٣٧٦٥- مس) وحلقة مزدوجة ثلاثية تحيط بمركز الوجه (مسكوكه رقم ٥٣٥٣٧- مس) ودوائر صغيرة عددها خمسة تحيط بمركز الوجه (مسكوكه رقم ٥٤٧٥٦- مس) أو حلقات ثنائية تتخللها حلقات مفردة (مسكوكه رقم ٥٣٧٦٨- مس) .

وقد كان الأهتمام بحلقات الوجه وزخرفتها واضح جداً فقد أعطت هذه الحلقات شكلاً زخرفياً أضفته على وجه الدرهم وقد كان ترتيب الحلقات عن طريق ترك مسافات متساوية بينها .

ومن خلال دراسة المسكوكات في هذا البحث لوحظ إن أكثر من طراز في المدينة الواحدة وكذلك أكثر من قالب في دار الضرب ونستنتج بأن تبدل عدد الحلقات يعود الى فرق الضرب العاملة في دار الضرب الواحدة .

دراسة مسكوكات عباسية فضية للخليفين العباسيين الأمين والمأمون (٩٢)

كما إمتازت المسكوكات الفضية المدروسة أيضاً بأن الطوق الدائري سواء كان محبب أو مسنن أعطى للمسكوكات طابعاً زخرفياً جميلاً.

الجدول التالي يبين الرموز الواردة على الدراهم الفضية

الرمز	المدينة	سنة الضرب	المصدر
d	مدينة السلام	١٩٣	المتحف العراقي مسكوكة رقم ٥٣١٥٤ - مس
م	سمرقند	١٩٦	المتحف العراقي مسكوكة رقم ٥٣٣٧٢ - مس
و	المحمدية	٢٠٤	المتحف العراقي مسكوكة رقم ٥٣٥٤١ - مس ٥٣٦٠٣ - مس ٥٣٦٠٠،
ح	أصفهان	٢٠٧	المتحف العراقي مسكوكة رقم ٥٣٥٩٩ - مس

المسكوكات الفضية للخليفين الأمين و المأمون

رقم المسكوكة	الوزن	القطر	الخليفة	مدينة الضرب	سنة الضرب
٥٣١٥١ - مس	٢,٨٠٠ غم	٢٠ ملم	الأمين	السلام	١٩٣
٥٣٥٤١ - مس	٢,٨٠٠ غم	٢٦ ملم	المأمون	المحمدية	٢٠٤
٥٣٧٦٤ - مس	٢,٩٥٠ غم	٢١ ملم	الأمين	السلام	١٩٤
٥٣٧٦٧ - مس	٢,٩٠٠ غم	٢٢ ملم	الأمين	السلام	١٩٣
٥٣٦٠٣ - مس	٢,٨٠٠ غم	٢٥ ملم	المأمون	المحمدية	٢٠٤
٥٣٦٠٤ - مس	٢,٨٠٠ غم	٢٥ ملم	المأمون	سمرقند	١٩٥
٥٣٧٦٨ - مس	٢,٨٠٠ غم	٢١ ملم	الأمين	السلام	١٩٣
٥٣٧٦٩ - مس	٢,٩٥٠ غم	٢٠ ملم	الأمين	المحمدية	١٩٣
٥٣٧٧٠ - مس	٢,٨٠٠ غم	٢٤ ملم	الأمين	المحمدية	١٩٣
٥٣٧٧١ - مس	٢,٩٠٠ غم	٢٢ ملم	الأمين	السلام	١٩٤
٥٣٥٩٩ - مس	٢,٨٠٠ غم	٢٥ ملم	المأمون	أصفهان	٢٠٧
٥٣٥٩٨ - مس	٢,٨٠٠ غم	٢٥ ملم	المأمون	سمرقند	١٩٩

أوروك للعلوم الإنسانية

المجلد ٦- العدد ٣ : - السنة ٢٠١٣

دراسة مسكوكات عباسية فضية للخليفين العباسيين الأمين والمأمون (٩٣)

١٩٤	السلام	الأمين	٢٢ملم	٢,٨٠٠غم	٥٣٤٠١مس
١٩٣	السلام	الأمين	٢٢ملم	٢,٨٠٠غم	٥٣٤٠٠مس
١٩٦	السلام	الأمين	٢٢ملم	٢,٨٠٠غم	٥٣٤٠٢مس
٢٠٨	زرنج	المأمون	٢٦ملم	٢,٧٥٠غم	٥٤٩٢٥مس
١٩٣	السلام	الأمين	٢٥ملم	٢,٨٠٠غم	٥٣٣٩٩مس
١٩٤	السلام	الأمين	٢٢ملم	٢,٨٠٠غم	٥٣١٠٥مس
١٩٣	السلام	الأمين	٢٢ملم	٢,٧٠٠غم	٥٣١٤٩مس
١٩٣	السلام	الأمين	٢٥ملم	٢,٨٠٠غم	٥٣٥٣٧مس
١٩٥	سمرقند	الأمين	٢٥ملم	٢,٨٠٠غم	٥٣٥٣٨مس
١٩٣	السلام	الأمين	٢٢ملم	٢,٩٠٠غم	٥٤٦٢٥٠- مس
١٩٤	السلام	الأمين	٢٢ملم	٢,٨٠٠غم	٥٣١٥٥مس
١٩٦	سمرقند	المأمون	٢٥ملم	٢,٨٠٠غم	٥٣٧٧٢- مس
١٩٣	السلام	الأمين	٢٥ملم	٢,٨٠٠غم	٥٤٦٢٣- مس
١٩٣	المحمدية	الأمين	٢٤ملم	٢,٨٠٠غم	٥٤٦٢٥- مس
١٩٣	السلام	الأمين	٢٤ملم	٣,٠٠٠غم	٥٤٦٢٤- مس
١٩٦	السلام	الأمين	٢٥ملم	٢,٨٠٠غم	٥٤٧٥٦- مس
١٩١	السلام	الأمين	١٨ملم	٣,٠٠٠غم	٥٣١٥٧- مس
١٩٤	السلام	الأمين	١٨ملم	٢,٨٠٠غم	٥٣١٥٦- مس
٢٠٦	السلام	المأمون	٢٥ملم	٢,٨٠٠غم	٥٣٥٩٧- مس
١٩٤	السلام	الأمين	٢٢ملم	٢,٨٠٠غم	٥٣٥٣٩- مس
٢٠٧	أصبهان	المأمون	٢٥ملم	٢,٨٠٠غم	٥٣٥٤٠- مس
٢٠٤	المحمدية	المأمون	٢٥ملم	٢,٨٠٠غم	٥٤٦٠٠- مس

أوروك للعلوم الإنسانية

المجلد ٦- العدد ٣ - السنة ٢٠١٣

دراسة مسكوكات عباسية فضية للخليفين العباسيين الأمين والمأمون (٩٤)

١٩٦	سمرقند	الأمين	٢٤ ملم	٢,٨٠٠ غم	٥٣٣٧٢- مس
١٩٣	السلام	المأمون	٢٤ ملم	٢,٨٠٠ غم	٥٣٦٠١- مس
١٩٥	سمرقند	المأمون	٢٥ ملم	٢,٨٠٠ غم	٥٤٦٠٢- مس
١٩٣	السلام	الأمين	٢٥ ملم	٢,٨٠٠ غم	٥٣١٥٠- مس
١٩٦	السلام	الأمين	٢٠ ملم	٢,٨٠٠ غم	٥٣٧٧٣- مس
١٩٩	سمرقند	المأمون	٢٥ ملم	٢,٨٠٠ غم	٥٣٥٤٢- مس
١٩٤	السلام	الأمين	١٨ ملم	٢,٧٥٠ غم	٥٣١٥٦- مس
١٩٣	السلام	الأمين	١٨ ملم	٢,٣٠٠ غم	٥٣١٥٣- مس
١٩٣	السلام	الأمين	١٨ ملم	٢,٨٠٠ غم	٥٣١٥٤- مس
١٩٣	السلام	الأمين	٢٠ ملم	٢,٨٠٠ غم	٥٣١٥٢- مس

الخاتمة ونتائج البحث :-

لقد حاولت من خلال هذا البحث أن أقوم بدراسة (٦٠) ستون مسكوكة فضية محفوظة في المتحف العراقي و المضروبة في بعض المدن الإيرانية و عاصمة الخلافة العباسية (دار السلام) .

قمت بوزن المسكوكات كافة و قياسات أقطارها فظهر لي إن معدل وزنها يتراوح بين (٢,٧٠٠ غم – ٣,٠٠ غم) و معدل قطرها يتراوح بين (١٨ – ٢٦ ملم) وبعد الدرس و التمحيص توصلت الى جملة النتائج هي:

١- تصنيف العملات المدروسة في البحث الى صنفين :-



الأول : السليمة المضروبة ، اي الخالية من كل عيب يقع عليها في النصوص و النقوش المختلفة كالحلقات و الأطواق الدائرية وهذا يدل على إن القالب كان قد وضعه النقاش عن ضرب العملة بصورة صحيحة و مضبوطة .

الثاني : غير سليمة الضرب وهي التي تكون ناقصة النصوص أو النقوش و هذا قليل جداً في النماذج التي تم دراستها ويرجع الى إن القالب لم يأخذ وضعه الصحيح عند الضرب و كذلك نتيجة الإستعمال وتلف جزء من المسكوكة .

٢- إستخدمت المسكوكات كوسيلة إعلامية لإشعار العامة بإن الخليفة المأمون على المشرق و الأمين على العراق .

٣- إن الخط الذي كتبت به نصوص المسكوكات المدروسة في البحث هو الخط الكوفي الذي يميل الى اليوسة وعدم الليونة و تمتاز الحروف باستواء الهامات و نهاياتها .

٤- عكست طبيعة الصراع الدائر بين الأخوين .

٥- إتسمت بعض المسكوكات بالأشكال الهندسية (الدوائر) الزخرفة الناتجة من تداخل أكثر من دائرة .

٦- إن معظم هذه المسكوكات تحمل تاريخ ومكان الضرب مثل سنة ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٤، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨ .

٧- عملت جدول يخلص الوزن و القطر و مكان الضرب للمسكوكات التي قمت بدراستها .

٨- اما بالنسبة للطراز فقد تم التوصل الى :

أ- إن عدد الطراز بالنسبة للدرهم المضروب في عهد الخليفة العباسي الأمين بلغت ٧ .

ب- بلغ عدد الطراز بالنسبة للدرهم المضروب في عهد الخليفة العباسي المأمون بلغت ٩ .

ت- أما بالنسبة الى عدد الطراز في مدن الضرب على النحو الآتي .

أصفهان ١ ، زرنج ١ ، سمرقند ٢ ، مدينة السلام ٦ ، الحمديّة ٢ ، المشرق ٢

هوامش البحث

- (١) الطبري ، تاريخ ، ٨ / ٣٤٥ ، ٣٦٥ .
(١) المصدر نفسه ، ٨ / ٢٧٥-٢٨٤ .
(٣) الخلافة العباسية ، ١ / ٢١٦ .
(٤) المرجع نفسه ، ١ / ٢٢١ .
(٥) الوزراء والكتاب ، ٢٧٨ .
(٦) تاريخ ، ٢ / ٣٠٦ .
(٧) تاريخ ، ٨ / ٣٧٤-٣٧٥ .
(٨) ينظر : عبد العزيز الدوري ، العصر العباسي الأول ، ١٤١-١٤٢ ؛ عبد المنعم ماجد ، العصر العباسي الأول ، ٢٩٤ ؛ فوزي ، الخلافة العباسية ، ١ / ٢٢١ ، ٢٢٨ .
(٩) اليعقوبي ، تاريخ ، ٢ / ٣٠٣ .
(١٠) ماجد ، العصر العباسي الأول ، ٢٩٤ .
(١١) ابن قتيبة ، المعارف ، ٣٨٣ .
(١٢) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ١٢ / ٣٣٦ .
(١٣) الطبري ، تاريخ ، ٨ / ٣١٥ ، ٣٧٠-٣٧١ .
(١٤) المصدر نفسه ، ٨ / ٣٧٥ .
(١٥) ينظر بشأن المراسلات بين الأمين والمأمون : الطبري ، تاريخ ، ٨ / ٣٧٧-٣٨٦ ؛ فوزي ، الخلافة العباسية ، ٢٢٣ .
(١٦) اليعقوبي ، تاريخ ، ٢ / ٣٠٦ .
(١٧) الطبري ، تاريخ ، ٨ / ٣٧٧ .
(١٨) المصدر نفسه ، ٨ / ٣٧٥ .
(١٩) ماجد ، العصر العباسي الأول ، ٢٩٨ .
(٢٠) اليعقوبي ، تاريخ ، ٢ / ٣٠٦ ، ٣٠٧ .
(٢١) ماجد ، العصر العباسي الأول ، ٢٩٨-٢٩٩ .

- (٢٢) اليعقوبي ، تاريخ ، ٢ / ٣٠٧ - ٣١٠ .
- (٢٣) الطبري ، تاريخ ، ٨ / ٤٨٨ .
- (٢٤) ماجد ، العصر العباسي الأول ، ٣٠٨ .
- (٢٥) الطبري ، تاريخ ، ٨ / ٥٣٤ - ٥٤٠ .
- (٢٦) ماجد ، العصر العباسي الأول ، ٣١٢ - ٣١٣ .
- (٢٧) الطبري ، تاريخ ، ٨ / ٥٥٤ - ٥٥٦ .
- (٢٨) المصدر نفسه ، ٨ / ٥٦٠ .
- (٢٩) ماجد ، العصر العباسي الأول ، ٣٥٠ .
- (٣٠) المتحف العراقي ، مسكوكة رقم ٥٣٧٦٧ - مس ، يبلغ الوزن ٢,٩٠٠ غم ، القطر ٢٢ ملم ،
ومسكوكة رقم ٥٣٤٠٥ - مس ، يبلغ الوزن ٢,٨٠٠ غم ، القطر ٢٢ ملم ، ومسكوكة رقم
٥٣٧٧٣ - مس ، يبلغ الوزن ٢,٨٠٠ غم ، القطر ٢٠ ملم ، ومسكوكة رقم ٥٤٦٢٣ - مس ، يبلغ
الوزن ٢,٨٠٠ غم ، القطر ٢٥ ملم ، ومسكوكة رقم ٥٣١٥٣ - مس ، يبلغ الوزن ٢,٣٠٠ غم ،
القطر ١٨ ملم ، ومسكوكة رقم ٥٣٧٥٢ - مس ، يبلغ الوزن ٢,٧٠٠ غم ، القطر ٢٢ ملم ،
ومسكوكة رقم ٥٣٣٩٩ - مس ، يبلغ الوزن ٢,٨٠٠ غم ، القطر ٢٥ ملم ، ومسكوكة رقم
٥٣٥٣٧ - مس ، يبلغ الوزن ٢,٨٠٠ غم ، القطر ٢٥ ملم ، ومسكوكة رقم ٥٣١٥٢ - مس ، يبلغ
الوزن ٢,٨٠٠ غم ، القطر ٢٠ ملم ، ومسكوكة رقم ٥٣١٥٤ - مس ، يبلغ الوزن ٢,٨٠٠ غم ،
القطر ١٨ ملم ، ومسكوكة رقم ٥٣٤٠٠ - مس ، يبلغ الوزن ٢,٨٠٠ غم ، القطر ٢٢ ملم ،
ومسكوكة رقم ٥٣١٤٩ - مس ، يبلغ الوزن ٢,٨٠٠ غم ، القطر ٢٢ ملم .
- (٣١) المتحف العراقي ، مسكوكة رقم ٥٤٦٢٤ - مس ، يبلغ الوزن ٢,٣٠٠ غم ، القطر ٢٤ ملم ،
ومسكوكة رقم ٥٣١٥١ - مس ، يبلغ الوزن ٢,٨٠٠ غم ، القطر ٢٠ ملم ، ومسكوكة رقم ٥٣١٥٠ -
مس ، يبلغ الوزن ٢,٨٠٠ غم ، القطر ٢٥ ملم .
- (٣٢) المتحف العراقي ، مسكوكة رقم ٥٣٦٢٥ - مس ، يبلغ الوزن ٢,٨٠٠ غم ، القطر ٢٤ ملم .
- (٣٣) المتحف العراقي ، مسكوكة رقم ٥٣٧٦٨ - مس ، يبلغ الوزن ٢,٨٠٠ غم ، القطر ٢١ ملم
- ❖ القيسي ، ناهض عبد الرزاق دفتر ، مسكوكات مدينة السلام ١٤٦ - ٢١٨ هـ - ٧٦٣ - ٨٣٣ م مجلة
المسكوكات العدد ١٢ - ١٣ لسنة ١٩٨٢ ص ٦٣ .

- (٣٤) المتحف العراقي، مسكوكة رقم ٥٣٧٧٠- مس ، يبلغ الوزن ٢,٨٠٠ غم ، القطر ٢٤ ملم، ومسكوكة رقم ٥٣٧٦٦- مس ، يبلغ الوزن ٢,٩٥٠ غم ، القطر ٢٠ ملم.
- (٣٥) المتحف العراقي ، مسكوكة رقم ٥٣٥٣٧- مس ، يبلغ الوزن ٢,٨٠٠ غم ، القطر ٣٥ ملم، ومسكوكة رقم ٥٣٦٠١- مس ، يبلغ الوزن ٢,٨٠٠ غم ، القطر ٢٤ ملم.
- (٣٦) المتحف العراقي، مسكوكة رقم ٥٣٤٠٠- مس ، يبلغ الوزن ٢,٨٠٠ غم ، القطر ٢٢ ملم، ومسكوكة رقم ٥٣٣٩٩- مس ، يبلغ الوزن ٢,٨٠٠ غم ، القطر ٢٥ ملم.
- (٣٧) المتحف العراقي ، مسكوكة رقم ٥٣٦٩٤- مس ، يبلغ الوزن ٢,٨٠٠ غم ، القطر ٢٢ ملم، ومسكوكة رقم ٥٣٧٧١- مس ، يبلغ الوزن ٢,٩٠٠ غم ، القطر ٢٢ ملم، ومسكوكة رقم ٥٣١٥٥- مس ، يبلغ الوزن ٢,٧٥٠ غم ، القطر ١٨ ملم، ومسكوكة رقم ٥٣١٥٦- مس ، يبلغ الوزن ٢,٨٠٠ غم ، القطر ١٨ ملم، ومسكوكة رقم ٥٣٥٣٩- مس ، يبلغ الوزن ٢,٨٠٠ غم ، القطر ٢٢ ملم، ومسكوكة رقم ٥٤٦٢٥- مس ، يبلغ الوزن ٢,٨٠٠ غم ، القطر ٢٤ ملم، ومسكوكة رقم ٥٣٥٣٧- مس ، يبلغ الوزن ٢,٨٠٠ غم ، القطر ٢٥ ملم، ومسكوكة رقم ٥٣٤٠١- مس ، يبلغ الوزن ٢,٨٠٠ غم ، القطر ٢٢ ملم.
- (٣٨) المتحف العراقي ، مسكوكة رقم ٥٣٧٦٤- مس ، يبلغ الوزن ٢,٩٥٠ غم ، القطر ٢١ ملم.
- (٣٩) المتحف العراقي ، مسكوكة رقم ٥٣٦٠٢- مس ، يبلغ الوزن ٢,٨٠٠ غم ، القطر ٢٥ ملم، ومسكوكة رقم ٥٣٦٠٤- مس ، يبلغ الوزن ٢,٨٠٠ غم ، القطر ٢٥ ملم.
- (٤٠) المتحف العراقي ، مسكوكة رقم ٥٤٧٥٦- مس ، يبلغ الوزن ٢,٨٠٠ غم ، القطر ٢٥ ملم، ومسكوكة رقم ٥٣٧٧٣- مس ، يبلغ الوزن ٢,٨٠٠ غم ، القطر ٢٠ ملم.
- (٤١) المتحف العراقي ، مسكوكة رقم ٥٣٧٧٢- مس ، يبلغ الوزن ٢,٩٠٠ غم ، القطر ٢٤ ملم.
- (٤٢) المتحف العراقي ، مسكوكة رقم ٥٣٥٤٢- مس ، يبلغ الوزن ٢,٨٠٠ غم ، القطر ٢٥ ملم، ومسكوكة رقم ٥٣٥٩٨- مس ، يبلغ الوزن ٢,٨٠٠ غم ، القطر ٢٥ ملم.
- (٤٣) المتحف العراقي ، مسكوكة رقم ٥٣٥٤١- مس ، يبلغ الوزن ٢,٨٠٠ غم ، القطر ٢٦ ملم، ومسكوكة رقم ٥٣٦٠٣- مس ، يبلغ الوزن ٢,٨٠٠ غم ، القطر ٢٢ ملم، ومسكوكة رقم ٥٣٦٠٠- مس ، يبلغ الوزن ٢,٨٠٠ غم ، القطر ٢٥ ملم.
- (٤٤) المتحف العراقي ، مسكوكة رقم ٥٣٥٩٧- مس ، يبلغ الوزن ٢,٨٠٠ غم ، القطر ٢٥ ملم.

- (٤٥) المتحف العراقي ، مسكوكة رقم ٥٤٩٢٥- مس ، يبلغ الوزن ٢,٨٠٠غم ، القطر ٢٢ ملم، ومسكوكة رقم ٥٣٥٩٩- مس ، يبلغ الوزن ٢,٨٠٠ غم ، القطر ٢٥ ملم.
- (٤٦) (المتحف العراقي ، مسكوكة رقم ٥٣٥٤٠- مس ، يبلغ الوزن ٢,٨٠٠غم ، القطر ٢٥ ملم
- (٤٧) لستريخ، بلدان الخلافة الشرقية ، ٢٣٨
- (٤٨) - الحسيني ، مجلة المسكوكات العددان ١٢-١٣ لسنة ١٩٨١-١٩٨٢.
- (٤٩) - الحموي ، معجم البلدان ، ١٩٠٦ ، ٢ / ٢٦٩ .
- (٥٠) - ابن رسته ، الأعلام النفيسة ١٦٠.
- (٥١) - للمزيد من المعلومات راجع (اليعقوبي ، البلدان) ، ورحلة ناصر خسرو (سفرنامه) وياقوت الحموي (معجم البلدان)
- (٥٢) لستريخ، بلدان الخلافة الشرقية ، ٢٧٢.
- (٥٣) - الحموي ، المعجم ، ج ٥ / ٣٧-٤١ .
- (٥٤) - لستريخ ، بلدان الخلافة الشرقية ، ٣٧٣ .
- (٥٥) - لستريخ ، بلدان الخلافة الشرقية ٥٠٣ .
- (٥٦) - الحموي ، معجم البلدان ، ١٩٠٦ ، ٢ / ٢٦٩ .
- (٥٧) - فهمي ، ، فجرالسكة ، ٢٧٨ .
- (٥٨) - الحسيني ، مجلة المسكوكات العددان ١٢-١٣ لسنة ١٩٨١-١٩٨٢.
- (٥٩) - اليعقوبي ، البلدان ، ٤٤٣.
- (٦٠) - ابن رسته ، الأعلام النفيسة ١٠٨.
- (٦١) - لستريخ، بلدان الخلافة الشرقية ، ٢٤٩..
- (٦٢) - الجبوري ، مسكوكات الخليفة هارون الرشيد ٢٣٢ .
- (٦٣) - الحسيني ، مجلة المسكوكات العددان ١٢-١٣ ، ٤٣.
- (٦٤) - النقشبندى ، الدينار الإسلامي في المتحف العراقي ، ٤٤ .
- (٦٥) - ابن خلدون ، مقدمة ابن خلدون ، ٢ / ٧٤٧ .
- (٦٦) - ابن بكرة ، كشف الأسرار العلمية بدار الضرب المصرية ، ٣٥ .
- (٦٧) - الجبوري ، مسكوكات الخليفة هارون الرشيد ١٤٢ .

(٦٨) - صالح ، الرموز على المسكوكات الإسلامية ، ٥٣ .

(٦٩) الطبري، تاريخ الرسل و الملوك ، ٥ / ٤٥٦-٤٥٧ .

(٧٠) أبن الكثير البداية و النهاية ، ٩ / ١٨٩ .

(٧١) الطبري، تاريخ الرسل و الملوك ٨ / ٦٢٠ .

(٧٢) الطبري، تاريخ الرسل و الملوك ٨ / ٥٩٧ .

(٧٣) عبد المنعم ، العصر العباسي الأول ، ٢٩٨ /

قائمة المصادر والمراجع

١- ابن بكرة ، منصور، كشف الأسرار العلمية بدار الضرب المصرية ، تحقيق فهمي عبد الرحمن ، مطبعة القاهرة ، ١٩٩٥

٢- ابن الأثير ، عز الدين ابي الحسن علي بن ابي اكرم بن محمد (ت ٦٣٠ هـ) ، الكامل في التاريخ ، تحقيق خيرى سعيد ، القاهرة ، هـ ت

٣- ابن خلدون ، عبد الرحمن محمد (ت ٨٠٨ هـ) ، مقدمة ابن خلدون ، طبعة دار الفكر ، بيروت ، ١٩٧٩

٤- ابن رسته ، أحمد بن عمران (ت ٢٩٠ هـ) ، الأعلاق النفيسة ، ليدن ١٩٥٤ ص ١٩٨٢-١٩٨١ .

٥- ابن قتيبة ، عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦ هـ) ، المعارف .

٦- أبن الكثير ، أبي الفداء الحافظ (ت ٧٤٤ هـ) ، البداية و النهاية ، تحقيق وتوثيق صدقي جميل العطار ، بيروت ، ط ٢٠٠٨ .

٧- الجبوري ، صدام هاتف حاتم ، مسكوكات الخليفة هارون الرشيد ١٧٠-١٩٣ هـ / ٧٨٦-٨٠٩ م رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٩

٨- الجهشياري ، محمد بن عبدوس (ت ٣٣١ هـ) ، الوزراء و الكتب ، القاهرة ، ١٩٣٨ .

٩- الحسيني ، محمد باقر كاظم ، دور الضرب الإسلامية (دراسة تحليلية للنقود العربية السلجوقية) ، مجلة المسكوكات العددان ١٢-١٣ لسنة ١٩٨٢-١٩٨١ .

١٠- الحموي ، أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي ، معجم البلدان ، الطبعة الأولى ، القاهرة ١٣٣٣ هـ .

أوروك للعلوم الإنسانية

المجلد ٦: العدد ٣ - السنة ٢٠١٣

دراسة مسكوكات عباسية فضية للخلفيتين العباسيين الأمين والمأمون..... (١٠١)

- ١١- الدوري عبد العزيز
- ١٢- - صالح ، عبد العزيز حميد ، الرموز على المسكوكات الإسلامية ، مجلة المسكوكات ، العددان ١٢-١٣ ، ١٩٨١-١٩٨٢ .
- ١٣- الطبري ، أبي جعفر محمد بن جرير ، تاريخ الرسل و الملوك ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط ٣ ١٩٦٦ .
- ١٤- - فهمي ، عبد الرحمن ، فجرالسكة ، مطبعة القاهرة .
- ١٥- فوزي ، فاروق عمر ، الخلافة العباسية في عهد النهوض العسكري ٢٤٧-٣٣٤ هـ ، الطبعة الثانية
- ١٦- القيسي ، ناهض عبد الرزاق دفتر ، مسكوكات مدينة السلام ١٤٦ - ٢١٨ هـ ٧٦٣-٨٣٣ م مجلة المسكوكات العدد ١٢ - ١٣ لسنة ٢١٩٨ .
- ١٧- لسترنج ، كي ، بلدان الخلافة الشرقية ، ترجمة بشير فرنسيس و كوركيس عواد ، بغداد ١٩٥٤
- ١٨- ماجد ، عبد المنعم ، العصر العباسي الأول ، مطبعة الأنجلو مصرية
- ١٩- المتحف العراقي ، قسم المسكوكات ، السجلات
- ٢٠- النقشبندي ، ناصر محمود ، الدينار الإسلامي في المتحف العراقي ، الطبعة الثانية ، ٢٠٠٠م
- ٢١- البعقوبي ، أحمد بن يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح (ت ٢٨٤ هـ) التاريخ بيروت ١٩٦

الألواح



لوحة رقم (١)



لوح رقم (٢)

أوروك للعلوم الإنسانية

المجلد ٦ - العدد ٣ - السنة ٢٠١٣



لوح رقم (٣)

أوروك للعلوم الإنسانية

المجلد ٦ - العدد ٣ - السنة ٢٠١٣



لوح رقم (٤)



لوحة رقم (٥)



لوح رقم (٦)



لوح رقم (٧)



لوح رقم (٨)



لوحة رقم (٩)



لوحة رقم (١٠)



لوحة رقم (١١)

أوروك للعلوم الإنسانية

المجلد ٦ - العدد ٣ - السنة ٢٠١٣



لوحة رقم (١٢)



لوحة رقم (١٣)